واحد كان او فوق ثم يعاد ثانية الى الابزن او يصب عليه الماء الفاتر وان كان التعب شديدا فليفعل به هذا الفعل مرتين وثلاثا
واربعا وان كان يسيرا فليكتف بمرة او مرتين ثم يخرج من الحمام ويمهل ساعة ويغذى بلحوم الفراريج واطراف الجداء ويكون
طبيخا طيبا محمودا ويأكل الخس والهندبا والبقلة الحمقاء ويكثر من الغذاء دفعات كثيرة وليسق من الشراب بحسب ما توجبه الاسباب
الملائمة الموافقة وغيرها وهي مزاج البدن والسن والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد والعادة فان هذه الاشياء متى كان
مزاجها باردا او اكثرها وكانت عادة العليل الشراب بمقدار معتدل في الكيفية والكمية او ازيد من المقدار المعتدل بقليل وان كانت
هذه الاشياء حارة او اكثرها ولم يكن عادته شرب الشراب وكانت عادته الشراب القليل فليكن شربه قليلا من شراب ابيض رقيق
كثير المزاج وليستكثر من النوم والراحة والدعة فان الحمى تزول سريعا فان بقي بعد ذلك بقية من الحمى فليعد عليه التدبير الذي ذكرته
من الاستحمام وغيره **الباب الخامس في مداواة حمى الحادثة عن الغضب** ينبغي لصاحبها ان يهدأ ولتطيب نفسه ويودعها
فاذا انحطت الحمى في الانحطاط فليدخل الى ابزن فيه ماء عذب فاتر ويمكث فيه مكثا معتدلا ثم يخرج منه فان كان الزمان صيفا فليصب
عليه ماء باردا او يودع نفسه ويسكنها ويقرب منه الصندل والماء ورد والكافور ويضمد به صدره ويشرب شيئا من الجلاب ورمان
المز بالثلج ويغتذى بغذاء بارد رطب كالخل والزيت والبوارد المحمولة بماء الحصرم وماء الرمان والسمك الرضراضي مسكيا ولا يقرب
الشراب البتة فانه يزيد في الحمى المتولدة من الغضب ويكثر من التودع والنوم فانه مما يشفي هذه الحمى ويزيلها **الباب السادس في**
مداواة حمى يوم الحادثة عن الغم واما من حدثت به هذه الحمى من الغم والهم فينبغي ان يحتال في تسكين غمه وهمه وسروره بما يمكن
ويسمع اصوات اللحون الشادية كضرب العود والنغم الحسنة ويدلك بدنه دلكا رفيقا معتدلا قليلا ويدخل الحمام ويقيم في البيت
الاول وينغمس في ابزن الماء المعتدل الحرارة ليجذب بذلك الحرارة الى ظاهر البدن باعتدال ويغذى بما غذاؤه معتدل كالجداء والحملان
والدجاج والفراريج والسمك الرضراضي والقثاء والخيار ومما يرطب البدن ولا يكثر من الغذاء في دفعة واحدة ويشرب من الشراب
الريحاني ممزوجا بالماء بحسب ما توجبه العادة والوقت الحاضر فان كان صيفا فيكون في المواضع الباردة وان شتاء ففي المواضع
وفي دفء ويحرك نفسه حركة البدن المعتدلة ولا يستكثروا من النوم ويفعل بهم ابدا ما يسوق اليه الى ان يسكن وتنتشر الحرارة
في ابدانهم ويعقدوا **الباب السابع في مداواة حمى يوم الحادثة عن السهر** فاما متى حدثت الحمى عن السهر فينبغي ان يحتال في تنويمهم ولتسعط
دهن البنفسج او دهن حب القرع المربى بالبنفسج ويكرر وسهم بماء مغلى فيه البنفسج والنيلوفر والخشخاش وقشوره وشعير مرضوض
حتى يستكثروا من النوم ويرطب ادمغتهم فاذا سكنت عنهم الحمى قليلا فليدخلوا البيت الاوسط من الحمام ويصب على رؤوسهم
الماء الفاتر العذب على سائر ابدانهم ويدلكوا بالدهن دلكا جيدا ويدخلوا ابزن الماء الفاتر العذب ويصب على ابدانهم صبا
متواليا ويلينوا ابدانهم ويهدوا ساعة ويغتذون باغذية محمودة مثل الفراريج والقبج ولا يستكثروا من الغذاء وان كانوا
ممن قد اعتاد الشراب فليسقوا منه اليسير بمزاج كثير ليسرع بذلك انهضام الغذاء واذا كان من شان السهر ابطاء الانهضام
وليرطب ابدانهم فان الشراب الكثير المزاج يرطب الابدان وكذلك يحتال في ترطيب ابدان الذين يعرض لهم هذه الحمى عن عوارض

النفس

النفس وليمنعوا عن الجماع فانه يجفف البدن **الباب الثامن في مداواة حمى الحادثة عن ورم الحالب** فاما من حدثت به حمى
يوم من ورم الحالب او غيره من الاورام الحارة فينبغي ان يفصد من العرق الموافق للعضو الوارم وان يطلى بالاطلية المبردة القابضة
التي تمنع وتدفع من الضماد المواد ويسقى الاشياء المطفئة المبردة كماء الشعير وماء الرمان والجلاب في البزرقطونا وبزر البقلة
ويغذى بالمزورات المتخذة بالقرع والماش والاسفاناخ والعطف بماء الحصرم وماء الرمان ونحوه ويستعمل الدعة والراحة في المواضع
الباردة الى ان يسكن ذلك الورم ويتحلل وينضج ويستفرغ ما فيه وليتق دخول الحمام وشرب الشراب الى ان ينقضي المرض فهذا ما كان
ينبغي ان نذكره في مداواة حمى يوم واحد بعون الله **في ذكر مداواة حمى العفن ونقدم اولا** في المداواة العامية لجميع حمى العفن
الباب التاسع في المداواة العامية لحمى العفن ينبغي ان يستعمل في مداواتها ثلاثة اشياء احدها تطفئة حرارة الحمى ومقاومتها والثاني
استفراغ الخلط العفن والثالث التدبير بالغذاء والشراب واختيارهما فاما تطفئة حرارة الحمى فينبغي ان يكون بالاشياء المبردة المرطبة
من الاغذية والادوية ولان مداواة الامراض العامة يكون بالاشياء المضادة لها ومزاج الحمى حار يابس ومداواتها تكون
بالاشياء الباردة الرطبة الا انه ليس ينبغي ان يستعمل الاشياء الباردة الرطبة مطلقا لكن بحسب ما يوجبه مقدار مزاج المريض وبحسب
ما يوجبه مزاج البدن الطبيعي وبحسب سن المريض والوقت الحاضر من اوقات السنة وبحسب مزاج البلد اما بحسب مزاج المريض فانه متى
كان الحمى قوية الحرارة والحدة احتجنا ان نكثر من استعمال الاشياء المبردة المطفئة وان كانت حرارة الحمى ليست بالقوية اقللنا
من استعمال الاشياء المبردة وينبغي ان يكون استعمالك الاشياء المبردة وينبغي ان يكون استعمالك للاشياء المبردة بحسب مقدار
خروج البدن عن الاعتدال في الحرارة وهذا امر عام ينبغي ان نعتقد في جميع الامراض الحادثة عن سوء المزاج الا انه ينبغي ان نعلم
ان هذا شيء ليس يمكن الطبيب ان يعرفه معرفة حقيقية بالحدس والتخمين الصناعي وذلك انه لو كان الطبيب يمكنه معرفة مقدار
كيفية المرض وكميته لقد كان يداويه باشياء ينبغي مقاومته فيكون بها البرء وانما يعرف ذلك بالحدس والتقريب في طول الدربة
والرياضة في مزاولة الامراض فاما المداواة بحسب **مزاج البدن او الطبيعي** فانه متى كان مزاج البدن الطبيعي
باردا احتجنا في الحمى الى استعمال الاشياء القوية التبريد لان هذا البدن قد تباعد في الحرارة عن مزاجه الطبيعي بعدا كثيرا وان كان
البدن الطبيعي حارا احتجنا الى استعمال الاشياء القليلة التبريد لان البدن لم يتباعد عن مزاجه الطبيعي كثيرا وكذلك يجري
الامر في سائر مداواة الامراض الحادثة عن اصناف سوء المزاج على هذا المثال لان مداواة الامراض عامة انما هي رد بدن المريض
الى مزاجه الطبيعي فاما استعمالنا الاشياء المبردة بحسب سن المريض والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذي يسكنه المريض
فان هذه الاشياء متى كانت حارة او اكثرها حارة وجب ان يكون تطفئتنا لحرارة الحمى وتبريدها كثيرا وان كانت باردة وجب ان يكون
التبريد والتطفئة قليلا وعلى هذا القياس ينبغي ان يكون المداواة لسائر اصناف سوء المزاج الباقية اعني البرودة والرطوبة
واليبس وعلى هذا القانون الذي ذكرته **الباب العاشر في استفراغ الخلط العفن** فاستفراغ الخلط العفن فينبغي ان يكون
في الادوية التي من شانها استفراغ ذلك الخلط المحدث للحمى وذلك انه ان كانت الحمى غبا فبالادوية التي من شانها استفراغ الخلط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)